ما بعد رحيل عمر سليمان..فتوى لـ"الجبهة السلفية" تحرم الصلاة عليه.. والجماعة الإسلامية: أفنى عمره فى خدمة مبارك..ومجلس الوزراء يرد: "ابن بار" لمصر.. و"الرئاسة": جنازته عسكرية.. وشفيق": سليمان وطنى مخلص

توفى اليوم، الخميس، اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق، ومدير المخابرات العامة، عن عمر يناهز 76 عاماً لعب فيها أدوارًا كبيرة على المستويات العسكرية والسياسية والمخابراتية، وأصيب اللواء سليمان بمرض فى الرئة منذ بضعة أشهر، ثم حدثت له مشاكل فى القلب، وتدهورت صحته بشكل مفاجئ منذ ثلاثة أسابيع، استدعى نقله إلى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية للعلاج، إلى أنه وافته المنية صباح اليوم، الخميس.

وبدأت السفارة المصرية بالولايات المتحدة الأمريكية، إجراءات نقل جثمان اللواء سليمان، بعد وفاته فى مستشفى كليفلاند أثناء إجرائه فحوصات طبية.

وقالت مصادر دبلوماسية، فى واشنطن إن اثنتين من بنات سليمان، كانتا ترافقانه فى واشنطن، أثناء رحلته.

سياسياً، استقبل الدكتور عصام العريان، نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، خبر وفاة عمر سليمان رئيس المخابرات السابق، ونائب الرئيس المخلوع، قائلا: "لا أجد أمام لحظة الموت إلا قول إنا لله وإنا إليه راجعون"، وأضاف "العريان" فى تغريدة نشرها عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعى "تويتر": "عمر سليمان أفضى إلى ما قدم وبين يد رب هو أعلم به ذهب ومعه أسرار كبيرة".

وقال الدكتور رشاد البيومى، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، إنه لابد من تنظيم اجتماع فى الجماعة لتحديد عما إذا كانت الجماعة ستشارك فى جنازة اللواء عمر سليمان، الذى توفى صباح اليوم، الخميس، بالولايات المتحدة الأمريكية.

وشدد نائب المرشد العام، فى تصريحات خاصة لـ"اليوم السابع"، على أن موت سليمان ليس بالخطير حتى يتم السؤال عن مشاركة الجماعة فيه، مشيرا إلى أنه يجب أن تقرر الجماعة فى اجتماعها مشاركتها فى الجنازة أم لا، "وهذا ليس فرضاً علينا".

ومن جانبه قال الدكتور محمود عزت، نائب المرشد العام للجماعة، إنه ليس لديه علم بمشاركة الجماعة فى جنازة اللواء عمر سليمان من عدمه، مشيرا إلى أنه لا علم له بتحديد الجماعة موعداً لعقد اجتماع لتحديد مشاركتها فى جنازة اللواء.

فيما، أصيب أعضاء حملة دعم اللواء عمر سليمان، فى انتخابات الرئاسة، بحالة من الحزن عقب معرفتهم بخبر وفاة سليمان، مؤكدين أنه ظل طوال عمله فى جهاز المخابرات المصرية يعمل باجتهاد فى صمت، ورحل أيضاً فى صمت، قائلين إنه "النسر" الذى يحلق بقوة ورحل بصمت عن محبيه.

من جانبه قال اللواء سعد العباسى، منسق حملة اللواء عمر سليمان، فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة، إنه صدم فور معرفته الخبر، وأضاف أنه سيتوجه على الفور لمنزل نائب رئيس الجمهورية السابق، للتواجد وسط أسرته، موضحاً أن اللواء سليمان كان رجلاً قوياً، ويحب بلده، وأن الكثير من محبيه حزنوا كثيرا بمجرد معرفتهم خبر وفاته.

وعلى طريقة أخذ الثأر، أفتى الدكتور خالد سعيد، المتحدث الإعلامى باسم الجبهة السلفية بمصر، إنه لا يحوز الصلاة على اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق، ورئيس جهاز المخابرات السابق.

وقال "سعيد"، فى تصريح لـ"اليوم السابع": "لا يجوز حضور جنازة عمر سليمان رئيس جهاز المخابرات السابق، أو الصلاة عليه"، مستدلا بقول الله تعالى "وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ".، وأضاف أن عمر سليمان يصنف على أنه من المجرمين والقوم الفاسقين، لافتاً إلَى أنه كان من جنود وأعوان مبَارك الظالمين، الذين أفسدوا وأجرموا فى حق الوطن خلال 30 عامًا، مطالباً بعدم إقامة جنازة للواء عمر سليمان، الذى وافته المنية اليوم، الخميس، مؤكداً أن عدم الصلاة على عمر سليمان أمر شرعى.

وأجاز سعيد الفرح بموت سليمان، لأن الله قطع دابرهم قبل بلوغ شهر رمضان الكريم، مشدداً على ضرورة عدم الحزن على موته، مستشهداً بالآية "لا تأس على القوم الفاسقين"، مضيفًا "بقى وجه الله سبحانه وتعالى وشعب مصر الكريم وذهبت أعمدة مبارك وأعوانه".

وطالبت الجماعة الإسلامية، بالتثبت من حقيقة وفاة اللواء عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات السابق، للكشف عما إذا كانت هذه الوفاة حقيقية طبيعية، أم أنها محاولة للإفلات من المحاكمات التى تنتظره، أم أنها تمت للتخلص التام من خزينة الأسرار التى يحملها، خصوصا وقد كان ركنا لنظام نسق ونظم وتعاون مع دول أجنبية بما يضر بمصالح الشعب المصرى وشعوب أخرى مجاورة.

وقالت الجماعة الإسلامية، فى بيان رسمى لها مساء اليوم، الخميس: "أيا ما كان الأمر، فالجماعة الإسلامية ترى أن عمر سليمان كان أحد أركان النظام السابق، وأفنى عمره فى خدمته والتستر على جرائمه، والتى اتخذت أشكالا عدة من تعذيب إلى تصفية جسدية، بل وامتدت أياديه إلى القيام بالتعذيب لمواطنين أبرياء ورعايا دول أخرى بالوكالة، لصالح أجهزة مخابرات أجنبية لا تسمح قوانينها ولا أخلاقياتها المزعومة بذلك".

وأضافت الجماعة: "ينبغى أن يدفن مثل هذا الرجل فى هدوء، بعيدًا عن مظاهر التكريم، لأنه لا ينبغى تكريم من أجرم فى حق شعبه وأمته، فى حين أن مناضلى الوطن، والذين أفنوا أعمارهم فى معارضة النظام السابق مازالوا يعانون الحرمان السياسى، بسبب معارضتهم النظام الذى كان أحد زبانيته عمر سليمان".

وأكدت الجماعة الإسلامية، أن فى وفاة عمر سليمان عظة وعبرة لكل من ساهم فى دعم استمرار النظام السابق، تدفعهم إلى المبادرة إلى التوبة والخروج من المظالم التى وقعوا فيها قبل حلول الأجل والوقوف أمام الله سبحانه.

من جانبهم، بدأ مؤيدو اللواء عمر سليمان حشد أنفسهم بالمحافظات استعدادًا لحضور جنازة اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق، مؤكدين أن الجنازة ستكون فى مسجد آل رشدان.. ومن المقرر أن يصل جثمان نائب رئيس الجمهورية السابق غداً، قادما من الولايات المتحدة الأمريكية برفقة عدد من أسرة الراحل.

وأعرب مجلس الوزراء عن خالص عزائه فى وفاة اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية السابق، ورئيس جهاز المخابرات العامة السابق.

وقالت فايزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولى، إن الفقيد "ابن بار" من أبناء مصر، قدم للوطن عطاء متواصلاً فى كافة المهام التى تولاها، وكان محل تقدير من كافة جموع الشعب المصرى، كما كان محل تقدير عربى ودولى لعطائه المشهود له فى كافة مراحل عمله العسكرى ومشاركته فى المعارك التى شاركت فيها مصر.

وأضافت أبو النجا "يدعو مجلس الوزراء أن يتغمد المولى عز وجل الفقيد برحمته وأن يدخله فسيح جناته".

ونعى الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، اللواء عمر سليمان، واصفاً سليمان بأنه كان مصرياً وطنياً مخلصاً خدم بلده سنوات طويلة، وأقرت بخبراته مختلف الدولة.

وقال الفريق شفيق، فى بيان رسمى له مساء اليوم، الخميس، صادر عن المكتب السياسى له، إنه يتقدم بخالص العزاء إلى بناته وأسرته وكل محبيه والمؤمنين بمنهجه وتلاميذه، داعيا الله أن يسكنه فسيح جناته، وآملا أن يحكم عليه التاريخ بما يستحق، ويلهم الشعب المصرى العظيم الصبر والسلوان.

وعلى صعيد رئاسة الجمهورية، أكد ياسر على، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، أن جنازة عمر سليمان عسكرية، وذلك وفق البروتوكولات العسكرية، وأضاف "على" أن رئاسة الجمهورية أرسلت برقية عزاء إلى أسرة الراحل عمر سليمان، وستوفد مندوباً لحضور العزاء.

ويشهد مطار القاهرة بدءاً من مساء اليوم، الخميس، استعدادات كبيرة لاستقبال جثمان اللواء عمر سليمان، والذى توفى فى مستشفى كيفلاند بالولايات المتحدة صباح اليوم، بعد إصابته بمرض فى الرئة منذ بضعة أشهر، وتبعه مشكلات فى القلب.
من ناحيته صرح مصدر مسئول بمطار القاهرة، أنه من المتوقع أن يصل جثمان سليمان على الطائرة المصرية القادمة من نيويورك، فى الثامنة مساء اليوم، تقريباً.

وأوضح المصدر أن الجثمان عقب وصوله سيخرج من باب 53، وسيتم اتخاذ كافة الترتيبات الخاصة بالقادمين إلى المطار لاستقبال الجثمان، حيث من المتوقع أن يكون فى استقباله بالمطار أعداد كبيرة من محبيه، وسيتم تكثيف التواجد الأمنى بشكل كبير أمام قرية البضائع، وحول محيط المطار لتأمين خروج الجثمان.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/07/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com